

مع القرآن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن ١

شريف طه يونس

اسعد الله مساءكم وجميع اوقاتكم بكل خير. اهلا بكم وتجدد اللقاء على مآكم الكريم في هذا البرنامج ربيع القلوب وهو برنامج مع القرآن. هذا البرنامج الاسبوعي الذي نتفياً فيه دوحة كتاب الله العزيز. اعزائي المشاهدين نحفظ القرآن - 00:00:00 هذا التحفيظ في حلقاتنا وفي مدارسنا ولكن هناك سؤال عريض وطويل. كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتنزل عليه الوحي من السماء كيف كان يعلم اصحابه كتاب الله عز وجل؟ ما هي الطريقة؟ وما هو المنهج الذي كان يعلم به اصحابه ثم كان اصحابه من بعد - 00:00:17

يعلمونه التابعين واتي بعدهم التابعين لهم باحسان حتى يومنا هذا. السؤال المهم هل هناك منهج في القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم والسؤال الاهم من هذا السؤال. اذا كان هناك منهج فهل يجب علينا بعد اكثر من الف واربع مئة سنة ان - 00:00:37 بهذا المنهج اسئلة كثيرة نفتحها في هذه الحلقة والحلقات القادمة باذن الله مع ضيفي سعادة الدكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل واكاديمية المتدبر الصغير. باسمكم جميعا اعزائي المشاهدين في هذه الحلقة وفي مطلعها ارحب بضيفي الكريم - 00:00:57

اهلا وسهلا بك يا ابا عبد الملك اهلا وسهلا بك بعد الاحساء واليك. جزاك الله خير. دكتور نحن حقيقة سنسعد بك ضيفا في هذه الحلقة وفي الحلقات ان شاء الله القادمة. لكن هذه - 00:01:17

حلقات استثنائية وتحدث تحديدا عن المنهج. اه دكتور لو بدأنا بداية هل هناك منهج للنبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن للصحابة الكرام آآ ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اللهم صل وسلم عليه. انه من - 00:01:29

يهدده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد الله سبحانه وتعالى - 00:01:49

يوم خلق خلقه يعلم ان ان هؤلاء الخلق بحاجة الى ان يهديهم سبحانه وتعالى. هم. ولذلك الله سبحانه وتعالى كان يرسل لهم الهدى لو صح التعبير في نسختين نسخة مستورة ونسخة منظورة - 00:02:00

نسخة مستورة اللي هي الرسالة نسخة منظورة لها الرسول. يعني في السطور وفي الكتب وفي الصحف. نعم. وفي النسخة مثلا التوراة الرسالة. الرسول موسى صلى الله عليه وسلم. مم. الانجيل الرسالة - 00:02:16

الرسول عيسى صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فلا يعني تكتمل هداية الانسان الا اذا انتفع بالنسخة المستورة والنسخة المنظورة لا غنى للانسان عن النسخة المنظورة. ولذلك كل ما جاء في النسخة المستورة - 00:02:28

هناك منهج لتطبيقه وتفعيله في حياة الناس فيما يسمى بالنسخة المنظورة. ولذلك الله سبحانه وتعالى بين لنا دور النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بتلك النسخة المستورة فقال وانزلنا اليك الذكر - 00:02:44

لتبين للناس ما نزل ما نزل اليه تمام؟ جميل. فدور دور النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. او دور الرسول هو البيان القولي والبيان العملي. تطبيق لهذا القول. بالضبط. ولذلك لابد - 00:02:59

نسخة منظور لابد ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة. نعم. بل اسوة تمام. لقد كان لكم في رسول الله ايه؟ اسوة. والاسوة اعلى من القدوة. هم. لان التأسي يكون في كل شيء. جميل. والتأسي يكون اكمل اقتداء. تمام؟ لذلك الله سبحانه - 00:03:13

تعالى قال فاما يأتينكم مني هدى الهدى ده قول جمهور المفسرين ان الهدى ما هو الهدى؟ رسالة ورسول. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى في طه. فمن هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في سورة البقرة - [00:03:28](#)

ولذلك لابد لابد ان يكون هناك منهج. النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا لدرجة ان واحد من اليهود يقول لسيدنا سلمان الفارسي ما ترك نبيكم شيئا من امور دينكم الا علمكم اياه. حتى امور الخلاء اعزك الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ليترك قضية كبيرة بهذه الخطورة - [00:03:46](#)

دون ان يكون له فيها منهج. آآ افهم من كلامك يا دكتور انه قصدك بالمنهج انه رسالة وهو القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم يطبق تلك الرسالة بطريقة معينة هذه مكتملة هي المنهج اللي تريد ان تتحدث بالضبط اللي هو يعني كلمة منهج يعني هي كلمة اعم بكثير يعني بعض - [00:04:06](#)

الناس مثلا لما ينزل الى مكتبة فيشتري كتاب فيقول اشتريت منهج في كذا. لا هذا اسم المحتوى انما المنهج امر يعني اكثر تعقيدا وشمولا من مجرد كتاب في كلمات. المنهج مثلا يتحدث عن الاليات - [00:04:26](#)

الطرائق الاستراتيجية يتحدث عن اه المعلم وصفاته. الم تعلم وصفاته. المنهج كلمة اعمق. يعني الطريقة التي يعني سننتهجها تمام؟ قوليا وعمليا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا شك يعني ان هذا القرآن الذي انزله الله عز وجل هدى للناس هدى للمتقين - [00:04:44](#)

هذه النعمة الكبرى النبي صلى الله عليه وسلم كلا شكله طريقا له منهجية في التعامل مع هذا الكتاب العظيم. جميل. دكتور الحلقة هذي المقصود منها الحديث عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم - [00:05:07](#)

في طريقة تعليمه للصحابة. السؤال اللي يتبادر الى ذهنه يمكن ذهن آآ او اذهان المشاهدين الكرام اذا كانت هناك طريقة كان هناك منهج فلا بد له من معالم قد نقلت الينا - [00:05:22](#)

اليوم يا دكتور انت تشاهد طريقة اه تعليم القرآن سواء في الجوامع والمساجد او في دور تحفيظ القرآن الكريم اه بداية قبل ان تدخل الى المنهج اه هل فيها تقارب من طريق او من اخر بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في اه تعليم اه - [00:05:34](#)

الصحابة الكرام القرآن الكريم طيب يعني حتى تتجلى هذه النقطة بوضوح يعني اسألك بعض الاسئلة اتقمص الان شخصية الياه المذيع وانت جميل. شخصيات الضيف. آآ انا اسألك سؤال. آآ تعليم القرآن وآآ وتعلم القرآن - [00:05:51](#)

هل هو عادة ام عبادة؟ عبادة بلا شك. بل من اجل العبادات اذا ادبت بالضبط. على مراد الله. ولذلك صاروا اه دخلوا في الخيرية خيركم في حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. بس آآ مين بقى ده؟ يعني وفي رواية في البخاري ايضا ان افضلكم. من هو هذا بالضبط؟ ما هو ما هو الذي يقوم به - [00:06:11](#)

من ذاك الموصوف بالخيرية فاذا ادي تعليم القرآن وتعلمه. اذا ادي على مراد الله فهو من افضل الاعمال واجلها اتفقنا انها عبادة؟ عبادة. طيب بما انها عبادة لكي يتقبل الله العبادة من انسان - [00:06:31](#)

يشترط شروط شرطين ما هما؟ اولاه الاخلاص لله. تمام. والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. نحن نقول بعبارة لطيفة نقول يعني هذا يتطلب سداد النية وسداد المنهجية جميل سداد النية هذا مقتضى لا اله الا الله ان يكون الامر خالصا لله - [00:06:47](#)

وسداد المنهجية مقتضى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يكون الامر على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب اه انا اسألك لو ان عملي الان عمل - [00:07:04](#)

ادي على غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف يؤدي على غير طريقة النبي؟ ايه هي السورة حتما سيكون الخطأ يعني مثلا يزيد فيه ينقص فيه يغير فيه يبدل صح يعني الانسان مثلا النبي صلى اربع ركعات هو صلى ست ركعات - [00:07:16](#)

او او سمع يعني اقام الصلاة واقيموا الصلاة وذهب دون ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يصلي وذهب من نفسه يبقى احيانا زيادة احيانا نقصان التغيير كل هذا في الاخير تبديل. تمام؟ طب هذا الذي هذا الذي خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. سواء كان بقصد او بدون قصد - [00:07:34](#)

ايش اخبار عمله من ناحية القبول؟ مردود مردود النص في انه مردود. وعلى اقل التقديرات لو تنزلنا هل هذا مأجور اجرا كاملا حتما لا. حتما لا. يبقى هو عمله مردود. وعلى الاقل التقديرات هو يعني ليس مأجورا اجرا كاملا. تمام؟ جميل. طيب كويس جدا -

[00:07:54](#)

يبقى اذا تعلم القرآن وتعليمه عبادة. تمام؟ طيب وهذه العبادة يشترط فيها الاخلاص والمتابعة. تمام؟ جميل. يبقى اذا نحن نخلص الان الى انه لا يسع اي مسلم تمام انه يتعامل مع القرآن. تعلموا او تعليما الا بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم. عفوا يا دكتور انا اقاطعك.

[00:08:16](#) - النتيجة -

والغاية واحدة تعلم القرآن الكريم. نعم. فاذا دخلت الان اه الى هذه النتيجة ونظرت اليها وهذا الهدف فممكن اني واحد يحفظ كتابة

وواحد بيحفر بطريقة ترديد واحد يؤجل التفسير مؤقتا ويحفظ وواحد يقدم التفسير والفهم آآ بعد ذلك نعم واحد - [00:08:38](#)

يعني يجعل ابنائه يحفظون القرآن في سن مبكرة يقول انا استغل فيهم ملكة الحفظ واجعلهم يفهمون فيما بعد آآ الحفظ ويعملون

ايضا بهذا الكلام فاما تقول يا دكتور هناك مساحة ثوابت ومساحة متغيرات. جميل. يعني مساحات الشريعة حرجت فيها. يعني

[00:09:00](#) - ليس من حقلك ان انت تزيد او تنقص او تغير -

هناك مساحات تركت. مهم. يعني مثلا انا اضرب مثال في اذكار الصباح والمساء. خلاص؟ انت النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان

يقول مائة مرة هذا الذكر الفلاني. جميل. تمام؟ لا اله الا الله. طب هذا تقييد. خلاص؟ هذه مساحة ثوابت - [00:09:20](#)

ماشى؟ الذاكر كان يقولها في وقت معين خلاص هذا تقييد. جميل. انما مسلا هناك باب مفتوح وهو الذكر المطلق لا يزال لسانك رطبا

سبح في اي وقت اذكر في اي وقت افعل في اي وقت. تمام؟ تمام. طيب ولكي اوضح المسألة اكثر - [00:09:37](#)

اه دعني دعني اتقمص معك شخصية انسان اه لا يعرف شيء عن الصلاة واراد ان يصلي. واحد اسلم شديدا واراد ان يصلي. فانت

يعني حضرتك قلت لي الصلوات خمس صلوات. فانا قلت لك خمسة كثيرات. انا اريد ان اصلي صلاتين فقط. هل ستوافق؟ حتما؟ لا.

[00:09:53](#) - تقول لي خمسة -

المفروض تمام؟ طيب قلت لك طيب الخمسة انا هاخذ صلاة الظهر وصلاة المغرب هتقول لي يعني صلاتين اولا مش مقبولة وان

اخترت فاختر الفجر والعصر صح؟ صحيح. افضل صلاتين طيب قلت لا خلاص خلاص لا بأس ساصلي خمس صلوات - [00:10:13](#)

تمام؟ جميل. لكن آآ يعني هذه الخمس صلوات ما اوقاتها شرحت لي الاوقات وقلت لي مثلا ان هناك صلاة اسمها الصبح بتصلي في

الوقت الفلاني ركعتين وهناك صلاة اسمها الظهر اربع ركعات في الوقت الفلاني. فقلت لك صلاة رباعية في يعني قرابة الساعة الثانية

عشر يعني هذه كثيرة. وهنا - [00:10:34](#)

ثنائية في وقت رطب وجو جميل يعني انا اريد ان اعكس. يعني اريد ان اصلي الصلاة الرباعية في وقت الابه؟ الصبح واصلي الصلاة

الثنائية في وقت الزهر هل ستسمح لي؟ حتما مقبول؟ لا - [00:10:57](#)

طيب قلت لك لا بأس لا بأس. ساصلي كل صلاة في وقتها فكيف ساصلي؟ بدأت اشرح لي الصلاة. فقلت لي انك تركع وتسجد في كل

ركعة سجدتين فقلت لك سجدتين في كل ركعة؟ خليها سجدة واحدة. كان يكفي سجدة. هل ستسمح لي؟ حتما؟ لا. طيب. تذكر هذه

الامور الثلاثة جيدا - [00:11:11](#)

انت ما الذي جعلك ترد تلك الاقتراحات مني ان انا مثلا عايز اصلي صلاتين فقط او عايز مسلا اسجد سجدة واحدة بهذه الطريقة لا

خيار فيه حتما واضحة يعني. يعني ايه الي حملك على انك - [00:11:32](#)

ترد اقتراحاتي النص والدليل ايه بقى النص الشرع مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال صلوا كما رأيتموني. اصلي. لان

اصلا في القرآن كثير من هذه التفاصيل غير موجود في القرآن. بالظبط. صح؟ صحيح. يبقى انت ما حملك على ان - [00:11:47](#)

ضد اقتراحاتي هذه ولا تقبلها انها مخالفة للهدي. صح؟ صحيح. مخالفة للهدي لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما

رأيتموني اصلي. وهذه قاعدة في كل العبادات لانه حتى في في الحج - [00:12:03](#)

خذوا عني مناسككم. هذه قاعدة في كل العبادة. تمام؟ طيب وحتى هذا ما يفهم من قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا. تمام؟ فهو رد

طيب اتفقنا على هذه الثلاثة؟ انت اه يعني رفضت هذه الاقتراحات الثلاثة من باب ايش؟ انها مخالفة لهدى النبي صلى الله عليه

وسلم. رغم ان ممكن انا في الاخير اصلي الخمس - [00:12:14](#)

الصلوات كلها بس عشان اخليك بالترتيب قلت لي لأ. بالظبط. ان ممكن هصلي ممكن تفكر بشكل ثاني تقول ايه؟ طب ما هي كفاية

يصلي سجدة واحدة مش مشكلة احسن ما يصليش خالص - [00:12:33](#)

بس برضو قلت لي لأ صح؟ طيب كويس خالص دعك من هذه واريد ان اسألك اسئلة. السؤال الاول اذا نظرت اليوم الى واقع التعليم

القرآني في حياة الامة. حلقات التحفيظ. ماشي؟ هذا الجهد حتى - [00:12:43](#)

الشخص نفسه في بيته انا هسألك سؤال العناية الاكبر منصبة على المباني ام على المعاني ام على المباني والمعاني معا؟ انت قصدك

بالمباني؟ الايات حفظا وقراءة هذا قصدك بالمباني. احسن الله اليك - [00:13:01](#)

يعني هذه نقطة جديدة نحن نوضح ان ايش المباني للسادة المشاهدين. جميل. اه لو نظرنا للاية القرآنية من الناحية التركيبية هنجد

انها عبارة عن شقين مثلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. تمام. تمام؟ الحاء والالف والفاء والطاء والكلمات. هذه نسميها

مباني. تمام؟ اتفضل. لانها ايه؟ تحمل معاني - [00:13:19](#)

بالظبط كهذا الكوب هذا الكوب الزجاجي هو المباني مبني يحمل الماء المعنى. تمام؟ تمام. طيب يبقى الحاء والالف والفاء والطاء هذه

مباني. جميل. طيب المعنى اللي تحمله كلمة الزموا واطبوا هذا يسمى الايش؟ المعنى. او ما يسمى عندكم في البلاغة بالدلالة او

الدلالة. صحيح. تمام كده؟ يبقى عندنا مبني الالفاظ - [00:13:38](#)

وعندنا معنى اللي هو الدلالة التي تحمل هذه الاية؟ الالفاظ. تماما كهذا الكوب. هذا الزجاج خالص؟ ويحمل المبني. يحمل الماء او

يحمل اي شيء داخلي وهو الاية؟ المعنى. المعنى. تمام؟ هذا واضح؟ واضح. وطبعا معروف ان المراد الاول لي ايش ما بداخل الكوب.

بالظبط. هو لم يوضع الكوب الا - [00:14:01](#)

الماء الا للماء. لو كان يحمل الماء في شيء اخر. اذا ما بداخل الكوب غاية والكوب وسيلة. تمام؟ ولا غنى لي عن الوسيلة لان الوسيلة

لها دور في ايه؟ احسنت في حمل هذه ايه؟ هذه الغاية وايصالها اليه. يعني انت الان افهم انك لا تقارن بمعنى انك تفضل المعنى -

[00:14:21](#)

على المبني او المبني على المعنى؟ لا كله مطلوب لكن نحن نريد ان يعني ننظر في الواقع. السؤال الاول ابعد واقعنا في التعليم

القرآني العناية الكبرى منصبة على المباني ام على المعاني ام عليهما معا وللأسف - [00:14:41](#)

المباني المباني يعني انا افاجئك بان اكثر من تسعة وتسعين بالمئة من الجهود منصرفة لما بعد. يعني اغلب الحلقات قراءة تجويد

حفظ على جلاله قدر هذه الاشياء. ونحن لا نقلل من قدرها. يعني امور عظيمة ولا شك والعناية بها اعتراضك انها لم تهتم - [00:14:57](#)

سببين وجه الاعتراض لكن الان الواقع احنا بنرصد واقع. تمام. يعني انا وانت نمسح الان الامة الاسلامية ونرصده. جميل. الواقع اليوم

سواء كان على المستوى الفردي على مستوى الحلقات. واضح ان المباني. الشغل كله في المباني. ولذلك حلقات التحفيظ كلها تحفيظ.

بالظبط. وانصرفت حتى مفهوم التحفيظ ذاته - [00:15:18](#)

في ايه فيما يتعلق بالرواية. مم. تمام فيما يتعلق بالرواية حصر في ذلك. والمسابقات في اغلبها في الحفظ والتعليم برضو حصر في

الرواية. في تعليم المباني. خلاص؟ يعني صار هذا هو الواقع - [00:15:38](#)

هذه النقطة الاولى اتفاق متفقين عليها؟ واضح. لا ينزه فيها احد. هذا واقع لا ننكره. جميل. طيب السؤال الثاني بعض الفضلاء قال لا

يعني موضوع المباني فقط واهمال المعاني هذا شيء لا يليق - [00:15:48](#)

فقال انا ساهتم بالمعاني فايش ستفعل؟ قال سافرض على الطلاب انهم آآ يحفظون تفسير او يتعلمون تفسير مختصر بعد الايات التي

يحفظونها ودروس في التفسير في الحلقات او في الدور او هذا الامر حينما يتم - [00:16:01](#)

يتم بعد المباني ام قبل المباني؟ بعد بعد يعني بعد ما ما يتقن يقرأ كويس ويتقن او يكون حافظ ويبدأ مثلا معاه من جزء عام ما في

ياخذ تفسير خلاص معاني كلمات تفسير يعني يكون بعد الاية؟ بعد المبني. بعد بعد المبني. ده وفيه هناك صورة موجودة يعني في في

بعض محاضراتنا في بعض المحافظات او بعض - 00:16:19

للدول وجدنا بعض الفضلاء ييخليها في حلقة التحفيظ معها يعني هو مسلا قبل ما يحفظه يعني بيصحي له او يقرأ له بالتجويد ثم يشرح له المعنى تفسيراً وبعد ذلك ايه يعني يحفظه. دكتور الكلام تفضلت فيه حتى في الدول برا وذهبت الى بعض حلقات التحفيظ في الخارج غير عرب - 00:16:39

وجدت ان الطلاب في تلك الدور والكلديات يحفظون القرآن من الجلدة الى الجلدة. فلما سألته عن معنى اي كلمة قال والله يا شيخ انا تعلمت اه اه سور من جزء عما معناها - 00:16:58

وسورة آآ ذكر الكهف وياسين والباقي لا يعلم معناه نهائياً ولا يعرف منه شيء المدرسة او الكلية او الجهة تفخر انها قد جعلت العدد الفلاني يحفظ القرآن الفلاني يحفظ القرآن. اه لكن يا دكتور هنا كانك الان ربما تصيبهم في مقتل هؤلاء. يعني جهد يا دكتور -

00:17:12

وجهد في التحفيظ انا حتى وحمل القرآن حتما ان من حمل القرآن بين جنبه حتما ان هذا القرآن يعني سيعصمه بعض يعني سيحفظ وقته ويقوم لسانه ويعدل سلوكه. اليس كذلك يعني متفق معك تماماً ويعني لكن - 00:17:33

آآ انا لا اريد ان اقفز على نقطة لاني اريد ان آآ آآ يعني اسير بتسلسل تسير به في معي ويسير فيه معي السادة المشاهدين. تمام اريد ان اسير مسلسل في المعرض ولا اريد ان اقفز لان هذه لها ردود. وانا وانا اسلفت - 00:17:52

ان هذا جهد مشكور مبارك. تمام. كل اتصال بالقرآن خير وبركة ولو كان واحد بيبيع مصاحف لكن سنصل الى نقطة يا دكتور انت تفضلت بالتأصيل قلت انه آآ من عمل عمل ليس وفق منهجية النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:18:07 وطريقته فعلى اقل تقدير انه لا يؤجر ذلك الاجر العظيم. هذا ما نريد مناقشته بتجرد بعيداً عن العواطف معناها انك الان تقول لهؤلاء انكم ربما تأثمون؟ ربما انا لسه انا ربما يكون ما يفعلونه هو منهج النبي. احنا حتى الان - 00:18:23

دعنا ننتقد اذا ربما يكون ما يفعلون دعنا نتقدم. انا امسح انا امسح الواقع الان. تمام؟ يعني انظر على الواقع الموجود. لكن بقى هذا ربما كان هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:43

هذا الكلام صواب خطأ سنتحاكم الى ماذا؟ يعني نتكلم ردوه الى الاله؟ جميل. الى الله والايه؟ والرسول. والرسول. بس. احنا سنرد هذا الواقع الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ونضع - 00:18:53

في الميزان. سفيان بن عيينة وصف النبي وصفا رائعاً. عليه الصلاة والسلام. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الله! الميزان البشري الاكبر احنا المفروض ان كل ما يصدر عنا من اقوال او افعال او تقريرات او صفات هذا يوضع في الميزان. محمد صلى الله عليه وسلم هو الميزان. فان تنازعتم في شيء - 00:19:03

وترده الى الله والرسول. يبقى احنا الان عايزين نشوف الواقع ونحطه على الميزان. والله موافق يبقى خير وبركة. مخالف يبقى لابد ان نعدل. كان النبي كان نريد ان ننقل الى الميزان. اه بعد السؤال الثالث - 00:19:26

السؤال الثالث هؤلاء الفضلاء الكرام الذين ارتأوا انه لابد ان يعني تعلم المعاني مع المباني. تمام آآ لما يعلمون المعاني هل يعلمونها علماً فقط ام علماً وعملاً؟ تدلي ان نأخذ الاجابة على هذا السؤال بعد الفاصل؟ لا بأس. فاصل قصير اعزائي المشاهدين نعود بعده ونستكمل الحوار في هذه - 00:19:39

اهلا بكم اعزائي المشاهدين ما نزال في برنامج مع القرآن وهذه الحلقة والحوار ممتد حول النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. اهلا بك مجدد يا ابا عبد الملك اهلا بك يا ابو عادل - 00:20:04

اه افهم يا دكتور شريف من كلامك الجميل اللي تفضلت فيه انك الان تريد ان تسوقنا الى آآ المنهج النبوي في التعامل مع القرآن فانا اريد ان انقلك الى هذه المحطة. هل لها معالم - 00:20:21

يعني نجد مواقف في حياة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية للصحابة الكرام ونجد ايضاً كلام النبي صلى الله عليه وسلم ونجد ايضاً كلام الصحابة رضوان الله عليهم نعم حينما يقصون - 00:20:33

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم القرآن هل ممكن من بين هذه المجموعة الكبيرة ان نخلص بقواعد ومعالم رئيسة في آآ منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن؟ لا شك - [00:20:43](#)

آآ يقولون او انا في تصوري الشخصي هناك موجود ومفقود ومنشود اه لو تكرمت اذا موجود موجود ومفقود ومفقود ومنشود. ومنشود. جميل. غاية الانسان ان يصل الى المنشود لن يستطيع الوصول الى المنشود الا اذا ادرك الموجود والمفقود - [00:20:53](#)

لانه باجتماعهما سيصلان من المنشود. جميل. انا كنت الان في مرحلة مهمة هي مرحلة الموجود. بال ضبط الوضع تمام كده اللي هو تمام يعني على حد تعبير البوشيخي هذا الواقع والموقع بقى. نريد ان نصل الى الموقع - [00:21:16](#)

هذا واقعنا فاين ينبغي ان يكون موقعنا؟ واضح؟ لنصل الى ما نشده. بالضبط. هذا ما نحن عليه الان موجودا. طيب وهذا المنشود لما نضع هذا الموجود على المنشود نعرف المفقود. جميل. بالضبط ونصل المنشود بسهولة. كنا الان في هذه المرحلة. انتهينا منها. دعنا ندخل على المنشود - [00:21:33](#)

انا سالخص لك المسألة وسأدلل على كلامي. خلاص؟ يعني سالخص لك المسألة. يعني اه في عبارات موجزة. ثم ادلل على كلامي. علشان لا احد يدعي ان يعني اتيت بنصف كلمة من عندي. جميل. لان هذا الكلام ربما يكون صادم لكثير من المشاهدين. وربما لا يتوقع ان يكون الامر كذلك. والله هو - [00:21:54](#)

لكن انت يا دكتور جمعته بطريقة واضحة وتسلسلت فيه الى ان حقيقة انا شخصا آآ يعني تسودت الصورة في وجهي. بدأت تقلق. آآ جدا في الوضع لما تفكر حتى في الواقع الموجود مقلق. جدا. تمام؟ طيب - [00:22:17](#)

انا سالخص لك يعني معالم المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. قبلها يا دكتور اتمنى امر حتى تطمني قليلا اذا استمر الوضع الموجود وهذا السؤال الاخطر الوضع الموجود اللي تفضلت فيه اذا استمر الى اين سيقودنا - [00:22:35](#)

يعني يعني نتخطى مراحل يعني ثم نرجع للمفقود. سيقودنا آآ انا لن اقل شيء من عندي لكن لك ان تعلم ان الله عز وجل يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:22:52](#)

وبمفهوم المخالفة اللي واضح ان من خالف ذلك الهدى هو معرض للضلال والشقاء هو فريسة للشهوات والشبهات انسان مهدد بالضلال ومهدد بالشقاء كيف تكون حياته انسان مش ليس مهدد بضلال الشقاء فقط - [00:23:10](#)

وانما مهدد ايضا بازميتين كبيرتين فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ولا سيخاف ويحزن خوف وحزن ولزلك انا بقول لك انا خايف على الامة انا انا حزين على الامة خايف. واضح؟ خايف من اللي يعني ما هو المخالفة ربنا اخبر انها توقع في ذلك. قال ربنا - [00:23:31](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة المسألة خطيرة يعني المخالفة يعني وان تطيعوه تهتدوا. وبمفهوم المخالفة تعصوه تضله وين تخالفوه؟ تضلوه. المسألة خطيرة في منتهى الخطورة. المسألة ابعد بكثير من قضية آآ آ محاضرة ولا درس المسألة خطيرة في منتهى الخطورة - [00:23:54](#)

حقيقة ولا بد ان احنا نقف عليها لابد ان احنا نقف عليها ولا بد ان احنا نزن ما نحن عليه نقيس على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. المسألة في منتهى الخطورة في - [00:24:18](#)

منتهى الخطورة. جميل. ده غير انا يعني لو فصلت لحضرتك ده انا بتكلم على المستوى النظري. لو فصلت لحضرتك احنا مثلا في كتاب الهروب من الفهم احنا رصدنا حوالي تلتاشر تمتاشر مشكلة مصيبة يقع فيها الانسان ويكون مهدد بها لو انه خالف الهدى. انا فهمت من كلامك الان يا دكتور آآ انه - [00:24:28](#)

من يسير على هذا الطريق الموجود ومن يبتعد عن القرآن نهائيا ربما نتيجة واحدة ربما لكن يعني انا يعني في امور يعني يعني صريح انها يعني نحن لا نتجاسر عليها بمعنى يعني الامام احمد - [00:24:48](#)

رحمه الله لما اه سئل عن الذي يقرأ القرآن ولا يفهمه فقال لا احب له ذلك ماشي؟ ولا امر بذلك. اكرهه له فقالوا له يأتهم؟ قال لا اتجاسر عليه. والله السؤال كان صريح وشبيهه بالسؤال الذي سألتك الان. بالضبط. انا لا اتجاسر على اني اصل - [00:25:05](#)

هذا الشخص في بركة هل تقول لي هذا هو المراد؟ جميل. انا حتى الان دعني اكون متجرد. يعني احنا ما زلنا في تشويق الى ان نزن ما نحن عليه. ربما حتى الان ربما ما نحن عليه يكون هو ايه - [00:25:24](#)

هو الصواب وهو الافضل ممكن ربما فطرتنا السوية يعني ترفضه. كيف ان انا ما اهتمش معناه نفهم يا دكتور انه اللي يتعامل بالقرآن مع الحالي لا نستطيع ان نخرجه من دائرة اه القرآن ونقول انه بمثابة الشخص الذي لا يتعامل مع القرآن نهائيا. ولكن في الوقت ذاته نعلم حتما ان هذا مخالف - [00:25:41](#)

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. وهذه المخالفة يعني عواقبها وخلفيتها صعبة. قلت لا نتجاسر. جميل. اه. دكتور المفقود وهي الحلقة اللي اذا توصلنا اليها كما تفضلت سنصل الى المنشود. ما هو المفقود؟ اه كما اسلفت اه لفضيلتك الامر يرتبط بعملية حسابية - [00:26:02](#)

ان احنا نطرح هذا الموجود من المنشود ولذلك لابد ان نتعرف على المنشود. جميل. النبي صلى الله عليه وسلم معالمه يعني معالم منهجه قامت يعني على ثلاثة اركان هي المنشود التي ينبغي ان نكون عليه. هذا ما ازعمه انا. تمام؟ يعني وسادلل عليه. خلاص؟ العموم انت اجتهدا او من خلال ما وقفت - [00:26:23](#)

هذا سؤال مهم من اين يعني اتيت بهذا الكلام؟ بالظبط. خلاص من اين اتيت بهذا الكلام؟ انا اسلفت في بداية كلامي هل تتصور ان القضية خطيرة كهذه القضية هي قضية مركزية في حياة الامة جدا. يعني انا انا في رأيي انها ام القضايا. بالظبط. ليش؟ لان اصلا هذا الكتاب منه تستنبط الاحكام ومنه - [00:26:44](#)

يعني هو هو حياة الامة. والله يقول عز وجل في في السورة الثانية بعد الفاتحة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. يعني انتم هدى ولا اه نعلم اهم اه اركان الاستفادة من هذا الهدى. بالزبط. الانتفاع به يكون ازاى؟ دي قضية في منتهى الاهمية. مم. يعني اي حاجة في الدنيا فيها دليل استخدام. جميل. تمام - [00:27:04](#)

القضية هتقول لي من اين انا يعني اقول لك ان الامر بفضل الله عز وجل احنا يعني بقينا سنوات يعني نحن لدينا مشروع اسمه مشروع هو القرآن علم وعمل يعني عمره اكثر من عشر سنوات - [00:27:24](#)

بقينا سنوات طويلة بنعمل ايش اه منهج علمي الحمد لله رصين وواضح في المؤلفات بنستقرأ النصوص التي تخص هذه الزاوية تمام؟ وبعد استقرائها بعد الجمع والاستقراء نبدأ ايش؟ نحلل هذه النصوص. جميل جدا. في ضوء كلام العلماء. مش في ضوء فهمنا الشخصي - [00:27:37](#)

وبعد تحليل هذه النصوص بالقواعد. بعد ما نحل هذه النصوص نخرج بالقواعد تمام؟ يعني اضرب لك مثلا ان مثلا فيما يتعلق بهذا الباب النبي تحدث عن الخوارج. فقال يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لا يجاوز - [00:27:58](#)

حناجرهم في بعض الروايات ومشهور كل الروايات المتعلقة بحديث النبي عن الخوارج في هذه النقطة طيب وشفنا كلام العلماء فوجدنا مثلا ان من كلام الزركشي في البرهان انه يقول ايش - [00:28:13](#)

ذمهم باحكام الفاظه واهمال معانيه. الكلام عن المباني. يبقى بدأ يبرز قضية بالنسبة لنا تمام؟ بدأ يبرز قضية اين الخلل اه ايه هو ايه هو المفقود هنا؟ اه هل مدحهم ام ذمهم؟ هل اعتبر المسألة عادية ولا مش عادية؟ وهكذا. تمام؟ سيأتي علينا سؤال ولكن لا لا اريد اجابة الا من خلال - [00:28:27](#)

الشواهد التي ستأتي حتما الموضوع كهذا هذه الخطورة اللي تفضلت فيها وتكلم عنها بهذه الحماسة حتما هذا الموضوع ايضا بين بطريقة ناصعة وواضحة. اه. ولم تكن بطريقة انه استنباط. الان انت الان تكلمت انه عشر سنوات عكفتم على الاستنباط - [00:28:47](#)

فهل هو كان هذا الموضوع وهذا المنهج مغيبا بطريقة تستنبطها كما يستنبط العلماء حتى تصل اليها؟ ام كانت واضحة؟ طيب لماذا هذه السنوات الى ان وصلت الى النتيجة. كانت الصدمة الصدمة انه مش آآ مش خفي. ولا محتاج لاستنباط. اجل. يعني انا لا اقول لك ان استنبطنا شيء بالعكس احنا - [00:29:04](#)

جمعنا هذا في مكان واحد خلاص؟ واخرجنا منه القواعد فقط اللي موجودة زي مثلا هوضح لحضرتك المسألة اه اليوم لما جاء شيخ

الاسلام ابن تيمية كتب في معالم منهج السلف الصالح. جميل. ولما جاء من بعده مثلاً يعني يعني زي شيخ الاسلام محمد بن عبد -

[00:29:24](#)

الوهاب رحمه الله يعني ومن كان يعني على طريقه الطيب المبارك هؤلاء لما وضعوا قواعد لمنهج السلف الصالح واصلوا واسسوا اخترعوها حتما لا موجودة في الدالة. هو اتي بالدالة في هذا الباب وذكر الناس بها. جميل. هذا سؤال سؤال ايضا اه يعني قصير حتى

[00:29:42](#) - ننتقل الى المنشود

هو تفضلت انه هذا المنهج وقفتم على معالمه لكن وقفتم على المعالم هل كانت ايضا في ضوء تطبيق ام كانت مقتصرة لمرجع مرة اخرى لما يفعل مجرد تنظير ووظعتها بشكل معالم والان نتحدث عنها امام المشاهدين الكرام. لا الحمد لله رب العالمين يعني هذا

[00:30:03](#) - الامر اللهم لك الحمد يعني هذا مشروعنا

يعني يعمل في في اطارين. الطار المفاهيمي والطار المهاري او التطبيقي. الطار المفاهيمي نسميه الطار التأصيلي والطار المهاري

[00:30:24](#) - نسميه الطار التفعيلي او التطبيقي. يعني همنا ان احنا نسدد مفاهيم ونعلم مهارات. معناه بهذا المنهج

تطبقوه على الطلاب. انزلوا. نعم. وقد حصل نحن انزلنا هذا الكلام بفضل الله عز وجل. يعني على الكبار والصغار. ما النتيجة؟ بفضل

الله عز وجل. نتيجة مبهره يعني يعني الحقيقة انا شخصيا انبهرت انبهار شديد. والحمد لله كثير يعني ممن يعني يتابعون المشروع

[00:30:42](#) - حول العالم بفضل الله عز وجل. يعني احنا لما

ما حتى بدأنا ننقل انطباعاتهم بس يعني دائما كنت بسمع التعبير آأ افضل شيء حصل له في حياتي سبحان الملك المهم نعود الى

[00:31:02](#) - المنشود حتى لا نخرج الاليات التطبيقية نتكلم بس انا عايزين انا انا في رأيي انا في رأي ابا عادل

ان ما يهم انت تاخذ مشروع مين؟ لأ المهم انا كان سؤالي يا دكتور ان انت منظر بس وخلص ولا انت الكلام ده على الارض؟ لانه حتى

[00:31:19](#) - لا نقع فيما وقع فيه حتى

المعاني للطلاب اه لطلاب اه تحفيظ القرآن الذي فسر لهم المعاني ثم لم يشرح لهم عايز اقول لحضرتك عايز اقول لحضرتك لما هكلمك

[00:31:29](#) - كان المنهج النبوي هيكلمك عن مشكلتين موجودين في واقعنا مع المنهج ده

اكلهم عنهم. يبقى منهم واحدة من دي ان الناس حتى ان عرفوا المنهج النبوي يقول لك بس الكلام ده مش واقعي ما حدش هيعرف

يطبقها. جميل. غير قابل للتطبيق. تمام؟ سنأتي الى هذه يا دكتور. لكن ان قلنا الان نقلة في عجلة الى المنشود لادونها

[00:31:43](#) - هنا ونقف عنده. ثلاث معالم. المعلم الاول المعاني والمباني معا. المعاني والمباني معا. ما فيش حاجة اسمها مباني فقط تمام وان كان

هيبقى حاجة واحدة كان بيبقى المعاني اذا خيرت بينهما اما ان تذهب الى المعاني. هنختار حاجة واحدة بيبقى المعاني. يبقى المعاني

[00:32:01](#) - والمباني معا

وان خيرت يعني انك تختار واحدة فقط تبقى ايه المعاني تمام؟ هذا المعلم الاول المعاني والمباني؟ مع معا اه ده كده على بعضه مش

[00:32:22](#) - كوب زجاجي ما فيهوش ماء. تمام؟ ولا ماء مش عارف حاجة احطها فيه

واضح؟ المعاني والمباني؟ معا. هذا هو المعلم الاول المعلم الثاني المعاني قبل المباني المعاني قبل المباني؟ نعم. قبلها في الاهمية

وقبلها في التراتبية كيف الاهمية واضحة؟ انها اهم من المباني تراتبية ان انا ابدأ اعلم المعاني وبعدين اعلمه المباني. مم. يعني نفهم

[00:32:39](#) - نتدبر نعمل وبعدين نحفظ

واضح؟ هذا ما ازعمه. تمام؟ النداء تزعمه وفق انا لسه بقى بقول ايه ما انا ادلل على هذا الكلام. احنا عايزين نتكلم كاننا متجرين

[00:33:04](#) - جدا ومنهج علمي برصيد المعلم الثالث طيب المعلم الثالث المعاني علما وعملا

جميل. ملاحظة عجيبة جدا يعني انت تجد وكأن واقعنا من حيث لا نشعر مخالفة صريحة لهذا الواقع. دكتور بهذه الحقيقة الصادمة

[00:33:20](#) - حقيقة آأ اذن لي ان انهي الحوار في هذه الحلقة

ونفتحها بالتفصيل باذن الله في الحلقة القادمة كل الشكر والتقدير لك فضيلة الدكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة معهد

العلم والعمل واكاديمية المتدبر الصغير شكرا لك. جزاكم الله خيرا احسن الله اليك. الشكر لكم اعزائي المشاهدين ان كنتم معنا في

رحاب هذه الحلقة من مع القرآن تحدثنا عن مآكم الكريم حول المنهج النبوي في التعامل مع القرآن - [00:33:36](#)
تري ضيفي الكريم ان هناك موجود وواقع مشهود وللأسف سود آآ الصورة في هذا الواقع ثم تفضل ان هناك آآ ايضاً حلقة مفقودة
وهناك منشود. في الحلقة القادمة باذن الله سنستكمل الحوار بالتفصيل على مآكم الكريم حول المنهج النبوي في التعامل مع القرآن
الى ذلك ملحين وفي كل حين ابقوا في حفظ - [00:33:56](#)
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:34:16](#)